

# شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (91-08) للشيخ

## صالح بن عبد الله بن حميد

عبد الله بن حميد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونؤمن به ونتوكل عليه. ونتني عليه الخير كله نشكره ولا نكفره وننعواذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - [00:00:00](#)

الله وحده لا شريك له. واشهد ان سيدنا ونبيانا محمدا عبده ورسوله. بعثه بالهدى ودين ليظهره على الدين كله فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. صلى الله وسلم - [00:00:31](#)

وبارك عليه. وعلى الله الطيبين الطاهرين. وعلى اصحابه اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل - [00:01:01](#)

محذثة بدعة وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار. ايها الاخوة في في بداية هذه اللقاءات الطيبة في اول هذا الشهر الكريم الذي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله شهر خير وبركة - [00:01:31](#)

وان يعز به الاسلام واهلها. وان ينصر امة الاسلام على اعدائها وان يوفقنا لصيامه وقيامه. وان يتقبله منا وان يجعلنا من صامه ايمانا واحتسابا وان يوفقنا فيه لفعل الخيرات وترك المنكرات والاحسان الى - [00:02:01](#)

مساكين وحبهم وصلة الارحام وان يوفقنا لصالح العمل وان يجعلنا من عتقاء هذا الشهر انه ولد ذلك القادر عليه. كما سبق الاتفاق سوف تكون لقاءاتنا ان شاء الله من خلال احاديث الأربعين النووية - [00:02:31](#)

وفي العام الماضي لم نستطيع اكمالها وان كنا بتوفيق الله وفضله قطعنا وقضينا كل الوقت في هذه الاحاديث توضيحا تنبئها وكذلك ايضا استطرادا فيما تدعو الحاجة الى الاستطراد فيه كل الذي يسر الله سبحانه وتعالى في العام الماضي - [00:03:01](#)

هو الكلام على ثمانية عشر حديثا. ومن هنا قد يكون من المستحسن ان نكمل وبخاصة ان الأربعين النووية قد ضم اليها الحافظ ابن رجب في شرحه لها عشرة احاديث اخر فاغتنم - [00:03:51](#)

فاكتملت خمسين حديثا. ولئن كان سيرنا هذا العام في العام الماضي فالاحاديث المتبقية قد تكفي تغطية الشهر كله باذن الله. على انا كما لاحظتم في العام الماضي وما سوف يكون ايضا - [00:04:21](#)

طبعا هذا العام ان شاء الله اتنا سوف نستطرد فيما تقتضيه المناسبة وخاصة ان شهر رمضان له اعماله وله ايضا الاحكام الخاصة اما ان تكون متعلقة به واما ان تكون مندوبا من يتأكد استحبابها - [00:04:51](#)

ومندوبيتها في هذا الشهر المبارك كالكلام على القرآن وتلاوته واداب تلاوته والكلام على التوافل عموما. والصدقات والتراویح. وآآ الذكر والدعاء ونحو ذلك. فهذه اذا مر بنا شيء من احاديث سوف يمر ان شاء الله سوف تتوقف عند مثل هذه الامور التي تستدعي اطاللة بما تقتضيه - [00:05:21](#)

المناسبة وهذا هو الذي سوف يكون سببنا ان شاء الله في هذه اللقاءات الطيبة المباركة باذن الله. ومن هنا فان الحديث الذي سوف يكون معنا في هذا اللقاء هو الحديث التاسع عشر - [00:06:01](#)

حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم. في رواية كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا غلام وفي رواية قال يا غنيم اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك - [00:06:21](#)

احفظ الله تجده تجاهك. واذا سألت فاسأل الله. اذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضرك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفع - 00:06:51

الاقلام وجفت الصحف. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. وفي رواية غير الترمذى احفظ الله تجده امامك. واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. تعرف الى الله في الرخاء. يعرفك في الشدة. واعلم ان ما اصابك لم يكن - 00:07:21

ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا. وهذا حديث كما تلاحظون حدث جليل وحديث عظيم. وهو من جوامع كلامه صلى الله عليه وسلم - 00:07:51

وجمع من قواعد الدين واصول الملة الشيء العجيب وبخاصة ان كثيرا من الفاظه وان كان الحديث ليس في الصحيحين ولكن معانيه والفالظه كلها موصولة بآيات كتاب الله وما صح من اخبار - 00:08:21

رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عرف من اصول الدين وقواعد ومقاصد الشريعة حدث يرويه عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما. وهو من هو في العلم والفضل والحفظ - 00:08:51

والذكاء والنباة وما وبه الله عز وجل من علم. والنبي صلى الله عليه وسلم قد دعا له اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. وقد اصابته دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان العلم الاول - 00:09:11

واحد والفرد المقدم رضي الله عنه وعن ابيه وعن الصحابة اجمعين عبدالله بن عباس ولد قبل الهجرة بثلاث سنين. والنبي صلى الله عليه وسلم وبنو هاشم محصورون في الشعر. في شعب آذ - 00:09:31

في حينما اتفقت قريش على ان تحاصربني هاشم من اجل ان يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فولد عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في تلك السنة. ثلاثة سنة ثلاثة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:01

تقريبا السنة العاشرة منبعثة لان النبي صلى الله عليه وسلم مكت في مكة ثلاثة عشرة سنة توفي النبي صلى الله عليه وسلم وعمره قريب من ثلاثة عشرة سنة وقيل عشر سنوات والاول ارجح وبخاصة في الروايات المعروفة - 00:10:21

حينما قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم يقول وقد ناهزت الاحتلال. يعني في حجة الوداع وقد اي قاربت الاحتلال. مما يدل على انه توفي النبي صلى الله عليه وسلم وعمر عبدالله بن عباس ثلاثة عشرة سنة. وآرزوه - 00:10:51

والله علما وفضلا فاق اقرانه بل لعله فاق بعض كبار الصحابة وكان ابن وكان عمر رضي الله عنه يقدمه على اشياخ بدر كما هو معلوم معروف والقصة في ذلك ايضا معروفة حين - 00:11:11

تكلم بعض خبراء الصحابة فقالوا كيف يقدم هذا الغلام ولنا غلامان مثله. فادرك عمر رضي الله عنهما في نفوسهم فسألهم سؤالا عن قوله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله وفتح - 00:11:31

مراقبة الناس يدخلون في دين الله افواجا. قال ما تقولون فيها؟ قالوا ان الله سبحانه وتعالى امرنا نبيه بعد اذ نصره الله واهل الدين ان يستغفر الله الا ما تقول فيها يا ابن عباس؟ قال هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي ان الله سبحانه وتعالى اخبر - 00:11:51

نبيه دنو اجله. قال ابن عمر لا ارى فيها الا مارأيت. فادركوا ما وبه الله عز وجل من علم. فكان يقدمه ويستشيره. وكان اهل الاستشارة. وابن مسعود يقول لو ان ابن عباس بلغ استاننا ما بلغ احد منا ما بلغه او ما استطاع احد - 00:12:21

من ان يفوق كما قال وعمر رضي الله عنه يقول فيه آذ هو فتن الكهول. له قلب عقول. ولسان سؤول ويقول فيه بعض التابعين لقد كان ما يقرب من خمسمائة - 00:12:51

من الصحابة يتكلمون مع ابن عباس فلا يزال معهم حتى يخضعهم لرأيه او كما ورد من من فضل علمه وقوته حجته وكف بصره اخر عمره رضي الله عنه وارضاه وكان يقول ان يأخذ الله من عينيه - 00:13:21

نورهما فان قلبي مضيء ما به ضرر. ويروى غير هذه الرواية كان له تلاميذ وحوله اصحاب يأخذون من علمه وقد حفظ لنا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا كثيرا - 00:13:51

وتلقف التابعون علمه وحديثه وبخاصة في الفقه وفي التفسير رضي الله عنه وارضاه سنة ثمان وستين من الهجرة. وقيل في تسعه وستين وقيل سبعين توفي بالطائف. في خلافة ابن الزبير. وصلى عليه - [00:14:21](#)

محمد ابن الحنفية ابن علي ابن أبي طالب. النبي صلى الله عليه وسلم يعلم نبو هذا الغلام. وحفظه فوجده بهذه النصيحة. التي هي متوجهة أول ما تتوجه إلى الشباب والفتيا وان كانت الكلمات فيها عامـة - [00:14:51](#)

واحديث رسول الله صلـى الله عليه وسلم وسنته لامته كلهم لكن وايضا كذلك العبرة في عموم اللـفظ لا بخصوص المورد بالنسبة للحادـيث. ولكن ايضا يفهم منها التوجيه من النبي صـلى الله عليه وسلم لهذا الغلام. فقال يا غلام او يا غـلـيم احفظ الله يحفظك - [00:15:21](#)

كلمة جامعة احفظ الله يحفظك رحم الله عـز وجل اتباع اوامـره واجتناب نواهـيه والـسعـي في ان يـحـفـظـ العـبد اوـمـرـ الله هـذـا يـسـعـ مجالـاتـ كـثـيرـةـ. سواءـ فيـ انـ يـحـفـظـ الـاـنـسـانـ جـوـارـحـهـ. يـحـفـظـ حـوـاسـهـ. يـحـفـظـ [00:15:51](#)

قوـاهـ بـحـيـثـ لـاـ يـصـرـفـهـ وـلـاـ يـسـتـعـمـلـهـ الاـ فـيـ مـنـاظـرـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـحـفـظـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـاتـبـاعـ اوـامـرـهـ. اوـامـرـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـاسـعـةـ. فـيـ الصـلـاـةـ وـالـزـكـاـةـ حـجـيـ وـالـصـيـامـ وـسـائـرـ الـاعـمـالـ. الـواـجـبـ مـنـهـ وـالـمـسـتـحـبـ. فـمـنـ حـافـظـ عـلـيـهـ وـاجـتـهـدـ فـيـهاـ فـقـدـ حـفـظـ [00:16:31](#)  
اـذـاـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. جـانـبـ اـخـرـ تـرـكـ المـحـرـمـاتـ وـالـمـنـهـيـاتـ وـالـمـكـروـهـاتـ. بـقـدـرـ ماـ يـجـتـنـبـ العـبـدـ مـحـرـمـاتـ وـالـمـكـروـهـاتـ اـبـتـغـاءـ مـرـضـاـةـ اللهـ عـزـ  
وـجـلـ فـقـدـ حـفـظـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. فـاـذـاـ فـعـلـ ذـلـكـ حـفـظـهـ اللهـ فـيـ سـرـهـ وـعـلـنـهـ فـيـ صـحـتـهـ وـمـرـضـهـ فـيـ سـفـرـهـ وـحـضـرـهـ فـيـ غـنـاـهـ وـفـقـرـهـ فـيـ صـحـتـهـ وـمـرـضـهـ [00:17:01](#)

في جميع احوالهـ. اـحـفـظـ اللهـ يـحـفـظـكـ. شـرـطـ يـتـرـتـبـ عـلـيـهـ جـزـاءـ. اـحـفـظـ تـحـفـظـ. اـبـداـ اـحـفـظـ اللهـ يـحـفـظـكـ. تـقـصـرـ لـاـ تـنـمـ لـاـ نـفـسـكـ. اـذـاـ منـ هوـ الـذـيـ يـحـفـظـ اللهـ هوـ الـمـسـتـقـيمـ عـلـىـ اـمـرـهـ. وـلـهـذاـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ اـهـلـ الجـنـةـ [00:17:31](#)

هـذـاـ مـاـ تـوـعـدـوـنـ لـكـلـ اوـابـ حـفـيـظـ مـنـ خـشـيـ الرـحـمـنـ الغـيـبـ وـجـاءـ بـقـلـبـ منـيـبـ. هـذـاـ هـوـ الـحـافـظـ. مـنـ خـشـيـ الرـحـمـنـ بـالـغـيـبـ وـجـاءـ بـقـلـبـ منـيـبـ وـلـهـذاـ اـعـظـمـ الصـدـقـ فـيـ حـفـظـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ تـحـفـظـهـ فـيـ الغـيـبـ [00:18:01](#)

عـرـضـ فـيـ القـلـبـ يـعـنـيـ تـعـلـمـ اـنـ اللهـ عـلـىـ مـطـلـعـ عـلـيـكـ كـيـفـ الـحـالـ حـيـنـاـ يـنـهـاـكـ شـعـبـوكـ عـنـ شـيـءـ وـهـوـ وـاقـفـ عـلـىـ رـأـسـكـ سـوـفـ لـنـ تـفـعـلـ شيئاـ اوـ كـلـ منـ لـهـ سـلـطـانـ عـلـيـهـ [00:18:31](#)

الـيـكـ مـنـ اـبـ اوـ مـعـلـمـ اوـ غـيـرـهـ اوـ مـسـئـلـ وـنـهـاـكـ وـكـانـ وـاقـفـاـ عـلـيـكـ. لـنـ لـنـ تـفـعـلـ شـيـئـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـقـرـبـ اليـكـ مـنـ هـؤـلـاءـ. وـمـطـلـعـ عـلـيـكـ اـكـثـرـ مـنـ اـطـلـاعـ هـؤـلـاءـ. وـحـافـظـ عـلـيـكـ حـرـكـاتـكـ وـسـكـنـاتـكـ اـكـثـرـ مـنـ هـؤـلـاءـ [00:18:51](#)

فـاـذـاـ مـنـ حـفـظـ اللهـ بـالـغـيـبـ هـذـاـ هـوـ الـحـفـظـ. وـلـهـذاـ كـمـاـ قـلـنـاـ قـبـلـ قـلـيلـ هـوـ حـفـظـ اللهـ بـحـفـظـ اوـامـرـهـ. وـلـهـذاـ جـاءـ فـيـ كـتـابـ اللهـ عـزـ وـجـلـ الـاـمـرـ بمـحـافـظـةـ عـلـىـ كـثـيرـ مـنـ الـاوـامـرـ [00:19:11](#)

الـصـلـاـةـ عـلـىـ صـلـاـتـهـمـ يـحـافـظـوـنـ عـلـىـ صـلـوـاتـهـمـ يـحـافـظـوـنـ حـافـظـوـنـ عـلـىـ الـصـلـوـاتـ وـالـصـلـاـةـ الـوـسـطـىـ حـفـظـ اللـسـانـ مـنـ يـضـمـنـ لـيـ ماـ بـيـنـ  
الـحـيـ وـماـ بـيـنـ فـرـجـهـ اـضـمـنـ لـهـ الـجـنـةـ حـفـظـ الـخـرـوجـ وـالـذـيـنـ لـفـرـوجـهـمـ حـافـظـوـنـ وـقـلـ لـلـمـؤـمـنـاتـ قـلـ لـلـمـؤـمـنـينـ يـغـضـوـنـ مـنـ اـبـصـارـهـمـ  
وـيـحـفـظـوـنـ فـرـوجـهـمـ [00:19:31](#)

وـقـلـ لـلـمـؤـمـنـاتـ يـوـمـ يـصـلـنـ وـيـحـفـظـنـ فـرـوجـهـنـ. حـفـظـ اللهـ بـحـفـظـ اوـامـرـهـ وـالـبـعـدـ عـنـ نـواـهـيـهـ. اـحـفـظـ اللهـ. يـحـفـظـكـ. بـالـعـنـاـيـةـ. وـالـرـعـاـيـةـ.  
وـالـتـوـفـيقـ وـالـتـسـدـيـدـ هـذـاـ مـقـابـلـ هـذـاـ اـحـفـظـ اللهـ يـحـفـظـكـ. اـذـكـرـكـمـ وـاـفـوـواـ بـعـهـدـكـمـ. هـذـاـ يـقـابـلـ هـذـاـ. وـلـاـ يـظـلـمـ رـبـكـ  
اـحـدـ [00:20:01](#)

بنيـ هـلـالـ اـيـضـاـ جـاءـ فـيـ بـعـضـ الـادـعـيـةـ وـالـاـورـادـ اـنـ تـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـحـفـظـ اللـهـمـ اـحـفـظـنـيـ مـنـ بـيـنـ يـدـيـ وـمـنـ خـلـفـيـ وـعـنـ  
يـمـيـنـيـ وـعـنـ شـمـالـيـ وـمـنـ فـوقـيـ وـاعـوـذـ بـعـظـمـتـكـ اـنـ اـغـتـالـ مـنـ [00:20:41](#)

كـذـلـكـ فـيـ دـعـاءـ اـذـاـ اوـىـ الـاـنـسـانـ يـقـولـ اللـهـمـ اـنـ اـمـسـكـتـ نـفـسـيـ فـارـحـمـهـاـ. وـاـنـ اـرـسـلـتـهـ فـاـحـفـظـهـاـ. بـمـاـ تـحـفـظـ بـهـ عـبـادـكـ الصـالـحـينـ اـذـاـ حـرـصـ  
الـمـسـلـمـ عـلـىـ اـنـ يـحـفـظـهـ اللـهـ وـاـنـ يـحـفـظـهـ رـبـهـ [00:21:01](#)

لاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـكـونـ هـوـ شـغـلـهـ الشـاغـلـ. نـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـحـفـظـكـ. وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ بـفـضـلـهـ وـمـنـهـ وـكـلـ بـكـ مـلـائـكـةـ يـحـفـظـوـنـهـ مـنـ

امر الله. فإذا ما جاء امر الله حينئذ خلوا بينه وبين امر الله - [00:21:31](#)

احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده. تجاهك. او تجاهك يجوز فيها الوجهان. تجده امامك وكلها بمعنى واحد وتجاهك من الوجه يعني تجده وجهك او وجهك. بمعنى امامك هي تقوم مطعم الواو الواو. وتراث - [00:21:51](#)

تراث ميراث او ورث نفس الواو وجاه في بعض التصريفات اللغوية تأتي هذه محل هذه. فتجاه في معنى من الوجه وهو الامام. احفظ ما تجده تجاهك. بمعنى امامك بمعنى معك. يحفظك ويرعاك - [00:22:41](#)

ويسددك وينصرك. في الحديث القدسي في قوله سبحانه من عاداني من عاداني ولها فقد اذنته بالحرب. ومن تقرب الى عبدي بشيء احب الى مما عليه. ولا يزال عبدي يتقارب الى بالنواقل حتى احبه. فإذا احبته كنت - [00:23:11](#) معه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها. ولكن سأله لاعطينه ولكن استعاد بي لاعيذهه. اذا من حفظ الله كان الله معه. يسده ومؤيده - [00:23:41](#)

وموقفه لكل خير. وحينما نربط بين هذا التوجيه النبوى الكريم وبين الغلام الذى قد وجه له هذا. وهو شاب في مقتبل العمر وشاب له طموحاته وله تطلعاته وله نظره البعيد جدا. وهذا هو المعتاد في الشباب. المعتاد - [00:24:01](#)

الشباب انهم اصحاب طموحات عالية جدا قد تكون فوق قدراتهم امكاناتهم وطاقاتهم. كما ان عندهم من القوة وعندتهم من النشاط وعندتهم من الحيوية. ما قد يذهلون معه عن التوجيه السديد. ولهذا خصوا بهذه - [00:24:41](#)

الوصية النبوية احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. لأن الشباب احيانا بقوته وفوران حيويته يذهل. عن كثير مما ينبغي ان يتأنى فيه بخلاف ما اذا تقدم به السن وصل مرحلة النضوج - [00:25:11](#)

دربيته الايام وادبه الدهر وحنكته التجارب حينئذ يكون واقعيا ويكون راسيا ويكون مدركا لابعاد الامور سلبياتها وايجابياتها فيكون اكثر توازنا واعتدالا. ومن هنا كانت هذه الوصية الشباب احرى بان يتأملوها - [00:25:41](#)

وان يعوا مضمونها ومعناها لأن عندها من القوة وعندتها من الاندفاع وعندتهم اكمال القوى بل قوى زائدة سواء قواهم الجسمية وهم جسدية قواهم الفكرية قواهم سائر قواهم ولهذا يحتاجون الى ان يضبطوها ولهذا الشباب دائما - [00:26:21](#)

هم الوقود ابدا هم الوقود. في الخير او في الشر. وهم الاسرع استجابة لكل دعوة شباب اكثر استجابة لا يدعوه حق او باطل. بينما غالبا ما يكون الانسان يتقدم في السن صاحب امل ما يقبل كل ما يقال له لانه كما يقال صكته الامور - [00:26:51](#)

عرفت تجارب يحسب لكل كلمة ولكل فعل ولكل رأي ولكل اه توجه الف حساب. بينما الشاب قوي ومندفع ومتعلل للنتائج بسرعة. ولهذا حقه ان يبسط وان يتباهى وان يعلم اولا ان الله سبحانه وتعالى - [00:27:21](#)

على له التدبير وله التصريف وانه سبحانه وتعالى وضع في هذا الكون سننا ووضع فيه آآ اسباب اسبابا تنتجه مسببات باذن الله من اخذ بها وسار عليها غالبا ومن اهمها قضية الايمان وقضية حفظ الله وقضية - [00:28:01](#)

ال توفيق ومن حيث لا يحتسب المرء. وهذا هو الذي ينزل عن الكفار يفعلون اشياء بينما تكون نتائج عكسية قد تكون النتائج القريبة تؤدي ببيؤدي الى المسبب ولكن النهاية هي انها مخالفة لانها مخالفة لنهج الله تكون - [00:28:31](#)

على خلاف ما ارادوا. ولهذا كثيرا ما يمكر الكفار ويمكر الله ومكر الكفار هو الذي يموت فحق الشباب والامة كلها ان تعي معنى احفظ الله يحفظك. فاي عمل تأتيه؟ واي سبب تأخذ به قصدت به وجه الله - [00:29:01](#)

فاطمئن الى ان النتيجة النهاية هي لك. وان كان احيانا في ظاهر السبب او في ظاهر الامر انها ليست يعني آآ مما يسر في ظاهر الحال وفي بادى الامر لكن العاقبة قطعا للمتقين. وهذا لا يوقف العبد لداركه الا - [00:29:31](#)

اذا كان على درجة من الايمان. ووعى معنى قول احفظ الله ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب. وان مع العسر يسرا ان هذى مع هذى هي نوع من التفسير - [00:30:01](#)

احفظ الله يحفظك واحفظ الله تجد وجيئك يعني معك. المعية وللحفظ وللنتائج صبر وفرج ويسرا وكلها تأتي من بعدك رب ومن بعد عسر من بعد صبر. وكذلك ايضا ان ما اصابك لم يكن ليخطئك سيأتي ايضا. كل هذه توجيهات ولهذا يعني قد يكون الشباب هم احق

الوعي لأن الشباب كما قلنا عندهم ثورة وعندهم قوة وعندهم تجاهن لنتائج. بينما النهج الاسلامي انك تجتهد في ان تكون على الخط فقط ليست النتائج اليك ابدا ولست مسؤولا عنها. ومن ومن ومن - 00:30:50

فجاجة الرأي وضعف الرأي وهزال الرأي انك تريد ان تنظر النتيجة بنفسك. هذا غير صحيح حتى العقلاء من غير المسلمين الذين ادركوا بالتجارب وعرفوا ما وضعه الله عز وجل من سنن يخططون لانفسهم. انما يخططون لاجيال. لا يخططون من اجل ان ان ينظروا النتائج - 00:31:12

ابدا بل هم يرون ان النتائج التي هم فيها وضعها اسلافهم وهم على نهج اسلافهم يسيرون ليقطف النتائج الجيل الذي بعده او الذي بعده ولهذا امة الاسلام في ضعفها الحالي - 00:31:37

اكثر ما ينقصها هو هذا ليس عندها تحطيط ولست عندها نظر الى البعيد تريد ان ترى النتائج بانفسها فهم يتبرمون ويتناومون ويقع بعضهم في بعض لانهم يريدون ان يلمس النتيجة بنفسه. بينما هو اولا ما سار على الطريق الصحيح ثم ايضا كيف تنتج او كيف تحصل النتيجة على ما يريد - 00:31:57

ولهذا في هذه الوصايا وفي هذا التوجيه شيء عجيب احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله اذا سألت فاسأل الله ايضا هذى وصية شبابية - 00:32:23

الشباب وان كان لا شك ان هذا موجه لامة كلها حقيقة القرآن مليء بان لا يسأل الا الله سبحانه وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة السؤال لا يكون الا لله عز وجل. ولا يتعلق الا بالله ولا يدعى الا الله - 00:32:48

لكن الشباب احق بان يعوا هذه الوصايا لانه كما قلنا لانه يتعلقب النتائج يحاول ان يتعلقب باي سبب من اجل ان يحقق النتيجة. بينما حق الا يسأل الا الله. ولا يكون له تعلق الا بالله. وان يعلم ان ما يجري في هذا الكون لا يجري الا - 00:33:09

تقدير الله وتدبیره وارادته قطعا لو ان هذه القضية رفخت في نفس المؤمن كل الرسوخ اطمأن وقته هذا لا يعني انه لا يأخذ بالأسباب ابدا. انما يعلم ان الاسباب ومسبباتها من ورائها رب الارباب - 00:33:38

هو الذي اذا شاء اجرى السبب فانتج واذا شاء اوقف السبب عن ان يدرك. يهب لمن يشاء انانا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من الامر بيد الله - 00:33:59

تنزوج تريد انجابا قد يشاء الله عز وجل لك انجاب تريده ولدا قد يشاء الله لك الولد او يكون على خلاف معك هذا امر ليس بيديك. هذا امر ظاهر كل الدنيا على هذا - 00:34:17

انت مسلم انه اريد ولدا فيشاء الله بنتا. تريده بنتا فيشاء الله ولدا. تريده اثنين فيشاء الله واحد تريده واحد فيسأل الله عشرة هذا معروف كل الناس تدرك هذه. كل الدنيا على هذا - 00:34:38

لكن الله سبحانه وتعالى وضع اسبابا ومسبباتا وغالبا هذه الاسباب تنتج غالبا الاسباب تنتج لا تختلف وضع سنن ولنا عليها وهذا اليها وطلب منا ان نأخذ بها وتنتج باذن الله - 00:34:56

لكنها قد تتخلى وحينما دلنا عليها وجعلها تنتجنا ومع ذلك الا لانه استخلفنا في الارض وطلب منا عمارتها فلما استخدمنا فيها وطلب منها عمارتها اعطانا الوسائل والادوات والالات عندك عقل عندك تفكير عندك الات - 00:35:13

انت اذا حرفت ان زرعت الارض ان تجته انت اذا ضربت في الارض رزقت انت اذا ظارت في الارض ربحت هذا معروف اذا هذه امور وضعه الله بنى ادم الكوافير منهم والمسلم العاصي المحسن المسيء - 00:35:33

كل من اخذ اذنها غالبا تنتج لكن انتاج يختلف موقف المؤمن يختلف عن موقف غير المؤمن المؤمن يعلم لا شك ان الاسباب تؤدي باذن الله لكن حينما تختلف - 00:35:56

لا ينزعج ولا يغضب ولا يتأثر لانه يعلم ان وراءها ربا محيطا وربا قادرا ورب المهيمنة وهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ولا يكون وامره كله خير - 00:36:19

ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء او صبر فكان خيرا له. ولا يكون ذلك الا لمؤمن بينما الكافر ابدا اذا اصابته وقال  
هذا هذا لي وما اظن الساعة قائمة واوتيته على علم عندي وهذا بسبب تقنياتنا وموادنا الى اخره فبطروا - 00:36:40  
واما اصابته ضراء كفر وجزع ولام القدر ولام من حوله وبطش وهذا لا لا يقدم ولا يؤخر هذا الانزعاج وهذا الالم النفسي والضيق  
الصدرى لا يزيد. لا يقدم ولا يؤخر - 00:37:08

لم تتحقق النتائج وغضبت ثم ماذا هل استطعت ان ترجع النتائج؟ ابدا اذا المؤمن يزيد على الكافر بانه يرضى في حال السراء  
يشكر وفي حال الضراء يصبر والامر ما زاد ولا نقص الا رضا وايمان قلبي وراحة نفسية وسعادة. سعادة في السراء وسعادة في  
الضراء - 00:37:31

الكافر لا لا يحصل هذا ابدا وكل من ضعف ايمانه قلت سعادته قطعا كل من ضعف ايمانه قلت سعادته ولهذا ليست السعادة في الغنى  
في كمال الصحة وليست في ان الوجاهة والشرع - 00:37:59

كما ان المؤمن ليس في الفقر ولا في المرب ولا في الوضاعة في المنزلة ابدا السعادة قلبية انت تعرفون اغنياء اشقياء وتعرفون اغنياء  
سعادة. وتعرفون اغنى فقراء سعداء وفقراء اشقيا - 00:38:26

اذا مصدر الشقاء ليس الفقر والغنى شيء يضعه الله عز وجل في القلب بقدر ما تقترب من ربك تكون سعيدا الذين امنوا وطمئنوا  
قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:38:49

اذا هذا هو الفارق بين المؤمن والكافر وبين ايضا العاصي والمحسن العصر يكون عنده شيء من الضيق وعنه شيء من مرض القلب  
وعنه شيء من التبرم بينما المؤمن عنده شيء من الرضا - 00:39:10

والطمأنينة والراحة وان كان الجميع يأخذون بالأسباب احيانا انت تزور مريضين يرقدان على سريرين بل قد يكون تزورهم في عنبر  
واحد. كلهم مرضهم واحد. كلهم من قسم الرجال. قسم مسالك بولية. قسم ما ادري ايش - 00:39:30

تدخل على سنين هذا مبسوط وهذا منقبض. علم المرض واحد ويمكن الالام واحدة والعلاج الذي يأخذ له واحد اذا ما كان مصدر  
الشقاء ومصدر القلق هو المرض. شيء شيء واحد سعيد ومبسوط وتسأله الحمد لله بخير كيف اليوم؟ طيب وكيف ابدا يشكر في الله  
عز وجل - 00:39:52

مرتاح ويعلم. بينما الثاني متبرما الطبيب ما سوى وهذا وانا عامل تحاليل وعملت وفعلت. ويأخذ ويقدم وكلهم امل تحاليل وكلهم  
الطبيب يعالج فيهم وكلهم دوائهم واحد لكن هذا غير هذا - 00:40:18

اذا السعادة والرضا وبقدر ما تكون قريبا من الله فغضبك لا يقدم ورضاك لا يؤخر وهذه قضية مهمة جدا واساسية وينبغي ان يعيها  
الناس وبخاصة كما قلت الشباب. يأخذ بالأسباب - 00:40:34

وعليهم البلاء اما النتائج فييد الله عز وجل ولهذا اذا سأله فاسأله الله يكن تعلقك بالله عز وجل. اذا سأله فاسأله الله. لا تسأل غيره.  
ابدا ولهذا اوصى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا من اصحابه - 00:41:00

انه لا يسأل وبخاصة يعني احيانا يعني بعض الوصايا قد يخص بها بعض الناس بحسب ما فيهم من من توجهات وما فيه من  
اهتمامات واحتياصات قد توجه الغنى بنصيحة - 00:41:20

وتوجه الفقير بنصيحة وتوجه المريض بنصيحة والمرأة بنصيحة والرجل بنصيحة وصاحب المقام والجهة بمعنى نصيحة على حسب  
ما او من نفسيته اذا كان رجل شحيح ينصح باشياء تلين آآ يده اذا كان ايضا مسرفا - 00:41:35

واما كان مقصرا في حق اولاده او مهملا لولاده او شديدا على اولاده في قضايا يعالج الانسان على قدر ما فيه من امراض فالنبي  
صلى الله عليه وسلم وجه بعض اصحابه على حسب ما رأى فيه من - 00:41:55

يعني توجهات فابو ذر النبي صلى الله عليه وسلم نصحه بنصائح تتعلق بطبيعته حكيم بن حسام بن حزام رضي الله عنه بنصائح  
تتعلق بطبيعته لانه كان يتطلع الى المال وينظر للمال ويحب ايضا كسب المال من طرق كثيرة - 00:42:09

نبه ووجهه بحيث يهذب ويوجه هذا الموهبة التي عنده ايه تكون في الخير حتى لا تسأل احدا فاخذ بهذا حكيم رضي الله عنه فلم

يسأل احدا حتى مات وقد لابي ذر - 00:42:30

لا تتولين على اثنين او قائلين لا تسألي الامارة انها ندامة بينما هو قال فيه ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبرة اصدق لهجة من ابي من ابي ذر احيانا بعض الوصايا فعلا يوجه لها على حسب - 00:42:51

مواهب الناس تطلعات الناس وطموحات الناس اه اما هو يكون شديدا قاسيا فيعطي ما يلین وقد يكون آآ سهلا جدا بحيث يهمل وبحيث يجعل الامر تتسبيب هذا ايضا يعطى نوع من الجرعات ان صح التعبير الذي يجعله - 00:43:11

آآ يرجع الى الطريق الوسط والاعتدال وهكذا اذا سألت وسائل الله تعلق بالله عز وجل اذا استعنت فاستعن بالله وهذه من اعظم قضایا التوحید. ولعلنا نقف عندها ونكمel في الجلسة القديمة ان شاء الله. والله اعلم - 00:43:33

وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم اللي كاتب عليها صاحبها هي رسالة سرا هل هل هل والله ما هذا السؤال يقول هل سجد او سجل عدة في بعض الحالات مثل المرأة - 00:43:59

ما فهمت السؤال اعمل في دكان هو صاحب الدكان يقول لي صل العشاء فقط وارجع وافتح الدكان الى السحور فما حكم عدم صلاة التراويح وهل يجوز ان اصلي في الدكان على صلاة الحرم - 00:44:31

حيث انها تذاع في اذاعة القرآن ولدي تسجيل في الدكان. افيدوني صلاة التراويح نافلة وست واجبة وما دام انه مرتبط مع هذا بعمل فانك تتلزم بالعمل. تصلي الفريضة وترجع التراويح تصلي بمفرنك اذا كان عندك وقت تصلي - 00:44:57

بعد ما تنتهي وتفعل تصلي اما انك تصلي خلف المذيع فهذا لا. او انك تسجل ثم تصلي لا الا اذا كنت قريبا من الحرم بحيث ترى المأمومين او ترى بعض المصليين فلا مانع. اذا كان هذا لا يؤثر على عملك اما اذا كان يؤثر اذا كان مثلا اذا اتي اه - 00:45:21

عملاء المحل الذين يشترون فيرونك تصلي ثم ينصرفون هذا لا تصلي لان عملك اهم وانت مرتبط مع هذا هذا العمل فتؤدي الفريضة وترجع يقول لو قام الانسان من النوم بعد اذان الفجر مباشرة - 00:45:43

هل يجوز له ان يشرب ماء لو كان لم يتسرح ولم يشرب ماء قبل الاذان ما هو الدليل على ما هو الدليل على من لان لا يأكل ويشربه حتى يتبين لكم الخيط الابيض. بعد الاذان لا تأكل - 00:46:06

لان الاذان هو اعلام بدخول الوقت ودخول الوقت بالنسبة للفجر هو بطلوع الفجر بطلوع الصبح يعني تبين الخيط الابيض اذا تبين الخيط ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بلاا - 00:46:25

يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم. ابن ام مكتوم يؤذنها ولا ولا يؤذن حتى يقال له اصبحت اصبحت. فالاذان الثاني هي اذان الفجر هو دخول وقته يعني طلوع الفجر فلا اكل بعده. حتى ولو - 00:46:47

تسحر ولو لم تأكل ولا ولم تشرب فلا تأكل ولا تشرب. وانما ينبغي ان تكون حازما بعيد تجعل ما ينبهك اما من اهلك واهل بيتك او جيرانك او اصدقائك او تضع منه ساعة او نحو ذلك بحيث تستيقظ. احتلمت ذات مرة - 00:47:07

اذا قمت من النوم فوجدت اثار المني على الثوب. وبعد فترة تقارب خمس دقائق خرج من مخرج المني سائل خفيف جدا. وعندما اغتسلت لبست نفس الثياب التي احتلمت فيها وصلت بها يوما كاما - 00:47:27

وذلك لوجود بعض الاعمال عندي لم تسمح لي بغسل الملابس والسؤال وهل هذا السائل مدية؟ مذى ام مني وما حكم الصلاة تلك اذا كان مذيا الذي يبدو انه مذى وليس بمنه - 00:47:45

اومري هذا انك تعسله وانك تعيد تلك الصلوات مدرسة جزاهم الله خيرا تأتي فيها كثير يعني اني احبك في الله فاقول احکم الله الذي احببتموني فيه واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا جميعا من المتحابين في الله. يقول وان يجمعنا واياكم في الفردوس الاعلى اللهم امين - 00:48:03

نحن والسامعين اجمعين قضية البوسنة والهرسك بحكم الجهاد فيها. وان يطلقوا عليه الجهاد ام لا ومنعوا هذا الجهاد؟ هل هو فرض ام كفاية؟ لا هو فرض كفاية على كل حال وهو - 00:48:26

جهاد من قصد به وجه الله وقصد به اعجز كلمة اهل الاسلام ونصرة اخوانه المسلمين. فإنه يكون جهادا ولا شك والشهيد في شهيد

المستشهد فيه شهيد اذا قصد وجه الله عز وجل وجاهد في سبيل الله. على ان جهادهم ايظا من اجل الدفاع عن انفسهم وعن اوطنهم واهليهم ايظا هذا من القتال المشهود - [00:48:40](#)

ما في شك من قتيل دون ما له فهو شهيد. من قتيل دون نفسه فهو شهيد دون ما له فهو شهيد. بدون عرظه ايظا فهو شهيد - [00:49:06](#)

هم لا شك انهم ان شاء الله اذا حصلت نيتهم متابون على قتالهم وكذلك من اعانهم من اخوانهم المسلمين واعانتهم واجبة واجب وقد تكامل مع اهل الكفر. وتمالؤوا آآ ارادوا اذلال الامة - [00:49:20](#)

ويجب ان نعلم هذا الكفار حريصون على اذلال اهل الاسلام في كثير من المواقع ويذدرعون بالشرعية الدولية وحقوق الانسان والكلام كله هذا معلوم انه آآ نوع من ان سلام العشاية الخطابي الذي لا واقع له. وانما هم يعلمون اين يتوجهون ويرسمون خطواتهم. بما يحقق مصالحهم - [00:49:42](#)

البحث والمحضة نقول بالنسبة اذان الصلاة اللي سأنا عنه بالامس اذان لصلاة الجمعة يقول ان كان الجواب انها سنة راشدة وتلقت لهم بالقبول الى اخره وتلقت هو يقول تلقيت عن شيوخي ببلدي ان الاذان - [00:50:09](#)

الذى زيد في عهد عثمان رضي الله عنه كان من الزوراء وعلته بسبب اتساع المدينة. فكان ينادي في ذلك المكان لتنبيه الناس للصلاه ليس من المسجد. والآن التفت الا يوجوه - [00:50:30](#)

الصوت المذيع وغيره. ومن اراد الفعل فليفعل عثمان لا يكون امام المسجد الى اخره والقول الثاني بان لديك كان في وقت واحد احد مسجد رسول الله والثاني الزهراء الى اهله. لا هو مقصوده امررين او مقصوده امران. هو لا شك انه - [00:50:44](#)

حق لكن الشيء الثاني انه كان قبل الوقت كان مبكرا من اذين يتهيأ الناس لانه كانت دوران محل السوق التجاري الزوراء كان محل تبادل الناس فكان علته ليس للتبلیغ فقط انما للتهيئة - [00:51:06](#)

لانه قبل دخول الوقت كان الضحى والصلاه معلوم انها مع الزوال. فكان ليس فقط الاتساع وحده انما ايضا للتهيئة لانه كان قبل حتى التجار واصحاب المحلات التجارية آآ يستعدون فيأخذون ساعة من الوقت من اجل ان يتهيأوا كان هذا ايضا من العلل. وهذه لا زالت قائمة هذه العلة لا زالت قائمة اللي هي التنبيه - [00:51:28](#)

آآ ان يكون الاذان الاول سابق للاذان الثاني فترة. هل نستطيع الشرب بعد المدفع او قبل الاذان؟ نعم لا مانع. انما المدفع هو من باب التنبيه والتهيئة. والا لا تتوقف عند الاذان. بالنسبة للمرأة قطعها للصلاه يقول - [00:51:58](#)

ان لا تقطعك الرجل فما معنى قوله صلى الله عليه وسلم تقطعنا بمعنى نقص الثواب بمعنى نقص الثواب اما القبر من البطلان والاعادة هذا لا صلاة الفريضة - [00:52:18](#)

ظاهر جاهزة داخل الحجر نعم هذا هو عن آآ القول المقرر ولا يحضرني الدليل يعني بنصه وانما معلوم ان النبي صلى الله ما صلى داخل الكعبة ابدا. كان يصلی نافلة. لا في الحجر ولا في داخل الكعبة. والحجر من الكعبة - [00:52:36](#)

هذا هو الذي يحضرني الان. اما نص لا يحضرني آآ الدليل الان ذاك الذي يعرفه فيما هو ان النبي صلى الله عليه وسلم ما صلى داخل الكعبة فرضا ولعلي ازيد المسألة مراجعة ان شاء الله. ما حكم رجل شرب ماء بعد ما شرع المؤذن - [00:53:14](#)

بالاذان الثاني هذا مما لا ينبغي وحق الانسان ان يتهيأ وان يستعد وان ينهي الاكل والشرب قبل الاذان لكن لو انه عاجله الاذان فاذن للصلاه وهو بيده مثلا كأس او لقمة او نحو ذلك فلا مانع ان يكمل - [00:53:57](#)

ما بيده اما انه يتعمد ان يأكل مع الاذان فهذا آآ مما لا ينبغي لان الوقت كما هو معلوم مشتبه لكن لسانية ينهي اكله وشربه قبل الاذان يقول رجل يشتغل باجرة شهرية - [00:54:22](#)

وخلص شغله وقبل اجرته هكذا وبعد لما اخذ اجرته فان الاجرة من الحرام ماذا يفعل على كل حال لا شيء عليه. قدرته التي اخذها صحيحة وان كان صاحبه يتعاطى الحرام. لانه كسبها بعرق جبينه. وان كان ينبغي انه يعمل مع اناس فضلاء لكن الذي اخذه - [00:54:46](#)

ليس حراما عليه انه اخذ مقابل عمل. ما دام ان العمل الذي عملته مشروع واحذته مقابل عمل ما في مانع حتى لو لو ان المسلم يشتغل عنده نوم مسلم شرعا كافر او اخذ مال من كافر بطريق مشروع ما فيه شيء - [00:55:28](#)

وهيك يعني الاولى انه الانسان يحرص على ان آأ يعمل مع الصالحين ويجهد في ان فان كل ما يدخل عليه لكن هذا مقابل عمل انت مقابل عملك هو عملك مشروع فالاصل ان هذا مباح. والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - [00:55:45](#)